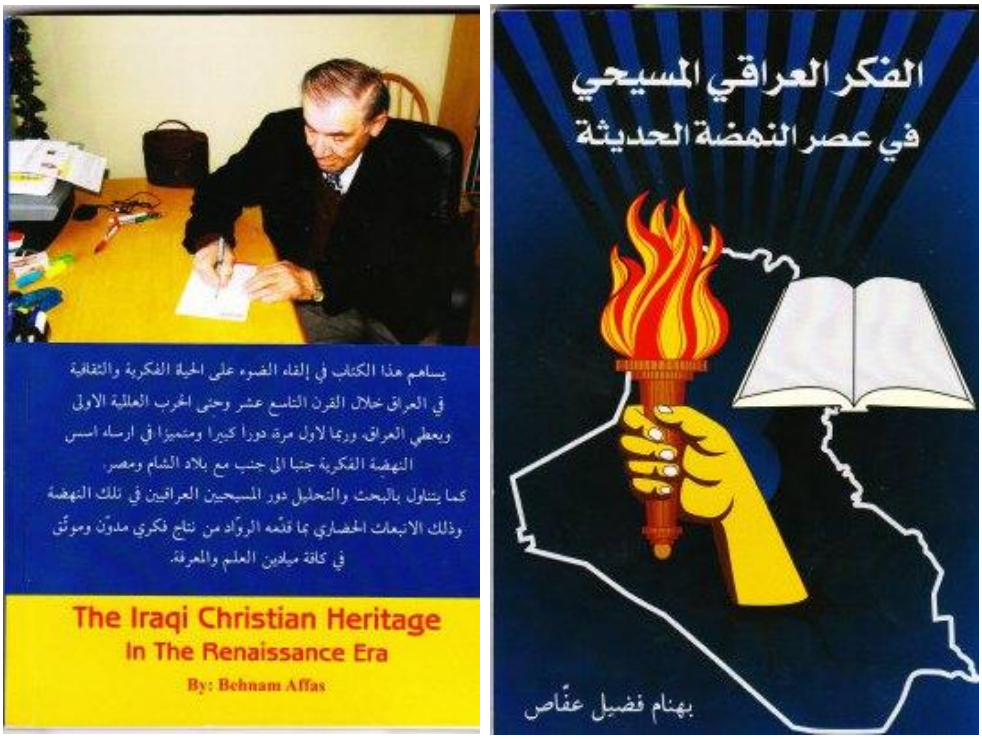

صدر مؤخَّراً للأديب الأستاذ بهنام عفاص، كتابه الجديد بعنوان :

(الفكر العراقي المسيحي في عصر النهضة الحديثة)

The Iraqi Christian Heritage In the renaissance Era

إستهَلَّ صفحاته بالإهداء الآتي:

إلى عائلتي دوماً ...

فلكل منهم مساهمة في إنجاز هذه الدراسة..

وإلى كل أولئك الذين رفعوا مِشعَل

الثقافة والحضارة عالياً – بهنام

جاء في مقدَّمة الكتاب :

حظيت دراسة الأدب العر اقي في القرن التاسع عشر باهتمام الدارسين والباحثين على صعوبة ما يلاقيه الباحث عند دراسته هذه الفترة نظراً لقلة المصادر وعدم انتشار الطباعة بصورة واسعة، وضياع الكثير من

ذلك التراث وتشتته. وقد تناول هذه الفترة باحثون عراقيون ، استطاعوا أن يج معوا جزءاً من ذلك التراث ودوَّنه قسم منهم على شكل تراجم لأدباء بارزين، وكتب آخرون في تطور الأدب والفكر . غير أن هؤلاء الباحثن لم يتوصلوا إلى إعطاء فكرة واضحة المعالم عن الأدب العربي في العراق، ذلك لأن بحثهم كثيراً ما إنصبَّ على الشعر أكثر من بقية الفنون الأدبية، ومن المعروف أن الفنون الأدبية الحديثة تشكِّل أهمية كبرى للباحثين في وقتنا الحاضر.

ثم يناقش فيها مسألة إغفالهم لدور الموصل في الحركة الأدبية، إذ يقول :

وقد أغفلوا دور الموصل في الحركة الأدبية التي انتعشت فيها قبل غيرها من مدن العراق لعوامل كثيرة سنتطرق إليها خلال البحث . كما أنهم أغفلوا دور الأدباء والمفكرين المسيحيين والذين كان لهم دور مهم في إرساء أسس النهضة الحديثة وكانوا من السبّاقين في الدخول إلى ميدان الكتابة والفنون النثرية المختلفة في وقت كان الشعر هو المسيطر الوحيد في الميدان الأدبي. كما كانوا من السباقين في وضع كتب المناهج في جميع الموضوعات بالعربية.

ويُعزى السبب في ذلك إلى أن معظم أولئك الباحثين إذا لم نقل كلَّهم كونهم من المسلمين وبُعدهم عن جو الموصل وعدم إتصالهم بالأديرة والكنائس، كانوا على غير معرفة بذلك الجو الأدبي وتلك النهضة وأولئك الأدباء. ومن هنا كانت الإنطلاقة في بحثي، حيث أخذتُ على عاتقي القيام بهذه المَ همة مساهمة مني في دراسة النهضة الفكرية في العراق وإكمالاً لما بدأوا فيه.

في نهاية مقدمته يقول:

وكلمة أخيرة لا بد منها وهي أن بحثي هذا كان أساسه أطروحة علمية جامعية سجَّلتها في جامعة السوربون في بداية الثمانينات من القرن الماضي، وكانت بإشراف الدكتور أندريه ميكيل والدكتور تروبو، وقد أكملتها بإشرافهما، وقمتُ بترجمتها إلى الفرنسية، ثم أرسلتُ الأطروحة بموجب الإتفاقية بين الجامعتين إلى جامعة اليسوعيين في بيروت لإبداء الرأي وقرأها الأس تاذ الدكتور فؤاد البستاني وأعطى رأيه فيها، إلا أن ظروفاً خاصة حالت دون مناقشتها.....
فلهما أقدم شكري وامتناني لإشرافهما وملاحظاتهما القيِّم ة، كما أشكر كل من قدَّم لي خدمات و أفادني أو فتح أمامي أبواب مكتبته ...
لهؤلاء أقدِّم شكري وامتناني.

بهنام فضيل عفاص

جدير بالذكر أن الكتاب يمثل الطبعة الأولى، وبتعيضد الأستاذ متي كلو، والطباعة الإلكترونية للسيدة أمل داؤد، وفكرة الغلاف لمارلين وجيسي عفاص.

كما هو الكتاب الثاني في تسلسله بعد كتاب (الحضارة المسيحية في العراق عبر العصور) الذي صدر في ملبورن عام 2007.

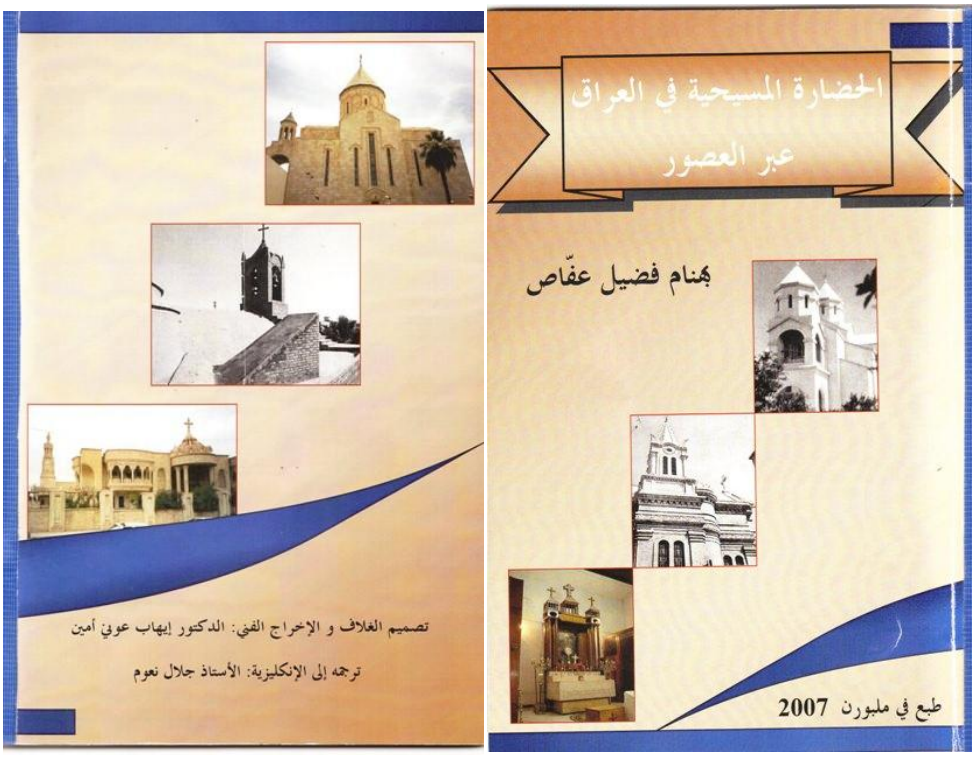

صورة الغلافين الأول والأخير لكتاب

(الحضارة المسيحية في العراق عبر العصور)

ولمناسبة صدور الكتاب، أقيم حفل التوقيع على الكتاب من قبل (أصدقاء الأستاذ بهنام فضيل عفاص) مساء يوم الأحد المصادف 2010/5/23 على قاعة أغادير، بموجب بطاقة الدعوة المعروضة أدناه:

تناقلت مواقع الإنترنيت هذا الإحتفال بالعرض والمتابعة . ويقول الأستاذ عفاص : كان الإحتفال بهياً في حضوره من المثقفين، في متابعة الإحتفالية، واقتناء ما يربو على المئة نسخة من الكتاب.

تهنأتي الشخصية لك أيها الصديق الألمعي أستاذنا بهنام عفاص على إنجازك الكتاب، الذي جاء وثيقة مصدرية وتحقيقاً لما كاد يطويه النسيان، وبانتظار تحقيق ما تصبو اليه من إصدارات تتنظر دورها للإنجاز والنشر.

ودمتم بالخير والسؤدد.

أخوكم:

باسم حنا بطرس

أوكلند (نيوزيلندا) في 9 حزيران 2010.